

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 98 @ حسون كما مر فلما غلب المهدي على المغرب وصفا له أمره خلعهم من الجندية ووظف عليهم الخراج ومحا اسمهم من ديوان الخدمة ونقل أعيانهم إلى مراكش واتخذهم رهائن عنده ولم يزل الأمر على ذلك إلى أيام المنصور فرأى جلادهم يوم وادي المخازن وحسن بلائهم فاختر النصف منهم وردة إلى الجندية وأبقى نصفهم الآخر في غمار الرعية ونقلهم إلى أزغار فاستوطنوه حيناً من الدهر ثم عاثوا في البلاد وأكثروا فيها الفساد ومدوا أيديهم إلى أولاد مطاع فنهيوهم وضايقوا بني حسن فكثرت الشكاية بهم إلى المنصور فضرب عليهم سبعين ألفاً غرامة فلم يزدادوا إلا عتوا وشدة فأرسل إليهم لبيعثوا طائفة منهم إلى تيكورارين فامتنعوا من ذلك فحينئذ بعث إليهم القائد موسى بن أبي جمدي العمري فانزع منهم الخيل وأبقاهم رجالة ثم حكم السيف في رقابهم واستأصل جمهورهم فمن ثم خضت شوكتهم ولانت للغامر قناتهم \$ استيلاء المنصور على بلاد الصحراء تيكورارين وتوات وغيرهما \$.

لما استقر المنصور بمراكش مرجعه من فاس وأمن من هجوم الترك على المغرب طمحت نفسه إلى التغلب على بلاد تيكورارين وتوات من أرض الصحراء وما انضاف إلى ذلك من القرى والمداشر إذ كان أهل تلك البلاد قد انكفت عنهم أيدي الملوك ولم تسهم الدول منذ أزمان ولا قادهم سلطان قاهر إلى ما يراد منهم فسنح للمنصور أن يجمع بهم الكلمة ويردهم إلى أمر الله فبعث إليهم القائد أبا عبد الله محمد بن بركة والقائد أبا العباس أحمد ابن الحداد العمري المعقلي في جيش كثيف فقطعوا إليهم القفر من مراكش وانتهوا إليهم على سبعين مرحلة منها فتقدموا إليهم أولاً بالدعاء للطاعة والأعداء والأنداز فامتنعوا فنازلوهم وقاتلوهم وطالت الحرب بينهم ياما ثم كان الظهور لجيش المنصور فأوقعوا بهم وأثخنوا فيهم إلى أن أذعنوا للطاعة وصاروا في حزب الجماعة و أنهى خبر الفتح إلى المنصور